



تراثنا

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

إسعاد الراوى

على حل أبيات لامية الشيخ الشبراوى

تأليف

الشيخ ألى بوؤف صمدان بن ضحى بن سالم اليرسفى

العدد الثالث والثلاثون



سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

تراثنا

إسعاد الراوي على حل أبيات لامية الشيخ الشبراوي

تأليف
الشيخ أبي يوسف صمدان بن حميد بن سالم اليربوعي

يونيو ١٩٨٢

من هو المؤلف

هُوَ الشَّيْخُ الْأُدَبِيُّ الْفَقِيهُ أَبُو يُوسُفَ حَمْدَانُ بْنُ خَمِيسٍ
ابْنِ سَالِمٍ الْيُوسُفِيُّ دَرَسَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْأَدَبَ فَتَبَيَّنَ فِيهِمَا
فَأَصْبَحَ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ ، وَكَانَ نَادِرَةً فِي الذِّكَاةِ
وَالْحِفْظِ وَعَمِيدَ الْخَطَّاطِينَ . . . وَمَنْ أْبْرَعَ الْكِتَابِ .
وَشَعْرَهُ مُلْعَبُ الْخِيَالِ وَجَمَعَ الصُّورَ حَسَنُ الدِّيَابِجَةِ .
وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ زَاهِدًا قَنُوعًا عَفِيفَ النَّفْسِ تَوَفَّى سَنَةَ ١٣٨٤ هـ
بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَقَدَرَتَاهُ أَمِيرُ الْبَيَانِ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ
الْخَلِيلِيُّ :

منها :

لَئِنْ يَهْلِكَ بِنَا حَمْدَانُ يَهْلِكَ
فَصِيحُ الْعِلْمِ وَالْخَلْقِ الْعَظِيمُ
وَلِيُّ اللَّهِ كَمِ اللَّهِ سِرُّ
بَطْنِكَ لَا تَحِيطُ بِهِ الْفُهُومُ
وَكَمِ اللَّهِ تَحْتَ الْفَقْرِ نَوْرُ
وَكَمِ اللَّهِ فِي الْبَلَوَى شَمِيمُ

• • •

أَضِيفَ الْمُصْطَفَى وَالرَّاسِ نَوْرُ
وَجَنَّاتٍ مَرَابِعُهَا النَّعِيمُ
هَنِيئاً إِنَّ لِلْأَضْيَافِ حَقّاً
وَأَنْتَ الضَّيْفُ بَلْ جَارُ حَمِيمُ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ يَا حَمْدَانِ سَجْنًا
فَطِيبُ بَنَعِيمٍ خَالِدٌ تَدْوِمُ

* * *

فَقَدَرْنَا مِنْكَ يَا حَمْدَانِ شَخْصًا
كَأَنَّ الْعِلْمَ فِي يَدِهِ الشُّجُومُ
فَقَدَرْنَا فِيكَ حُورًا أَرْحَمِيًّا
خَلِيقَتُهُ الصُّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ
فَقَدَرْنَا فِيكَ أَزْهَدَ مِنْ عَرَفْنَا
حَلِيمَ الطَّبِيعِ إِنْ لَوْ الْحَايِمُ
فَقَدَرْنَا سَيِّئَوِيهِ الْعَصْرِ فِيهِ
وَأَعْظَمَ مَا فَقَدْنَاهُ الصَّعِيمُ

سليمان بن خلف الحروصي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَحَ صُدُورَنَا بنور اليَقِينِ . وَفَتَحَ لَنَا
من أَبْوَابِ فَضْلِهِ مَا دَلَّنا عَلَى صِرَاطِهِ الْمُبِينِ . وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى الْمُرَادِ الْعَلَمِ . . . سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الَّذِي أَوْقَى
جَوَامِعَ الْكَلِمِ . . . وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْمُسْتَمِيزِينَ بِإِلْبَاسِ
التَّقْوَى وَالْهَدَى . وَعَلَى مَنْ بِيَمْنِهِمَا جِهِيْمُ اهْتَدَى .

١ (أَمَّا بَعْدُ) ... فهذا شَرْحٌ وَضَعْنَاهُ مُخْتَصَرًا فِي حَلِّ آيَاتِ
الشيخ الشُّبْرَاوِيِّ تَقْرِيبًا لِأَفْهَامِ الطَّلَبَةِ الْمُبْتَدِئِينَ وَاللَّهُ هُوَ
الْمُسْمِعُ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ
الْوَكِيلُ .

يَا طَالِبَ النَّحْوِ خُذْ مِنِّْي قَوَاعِدَهُ
مَنْظُومَةً جُمْلَةً مِنْ أَحْسَنِ الْجُمَلِ
فِي ضَمَنِ خَمْسِينَ بَيْتًا لَا تَزِيدُ سِوَى
بَيْتٍ لَهُ قَدْ سَأَلْتُ الْعَفْوَ عَنْ زَلَلِ

إِنْ أَنْتَ أَتَقْنَنَتَهَا هَمَّانَتْ مَسَائِلُهُ
عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا مَلَلٍ
أَيُّ يَاطَّالِبَ عِلْمِ النَّحْوِ خُذْ مِنْ قَوَاعِدِهِ ، أَيُّ أَصُولِهِ
مَنْظُومَةٍ أَيُّ مَوْلَانَةٍ فِي سِلَاقِ جُمْلَةٍ مِنْ أَحْسَنِ الْجُمَلِ
الْمَنْظُومَةِ فِيهِ وَقَدْ ضَمَّنْتُ هَذِهِ الْقَوَاعِدَ فِي مَنْظُومَةٍ هِيَ فِي
خَمْسِينَ بَيْتًا لَا تَزِيدُ إِلَّا بَيْتًا وَاحِدًا قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَعْفُوَ
عَنْ زَلَالِي وَخَطِيئِي وَهَوِّ قَوْلِي (يَا رَبِّ عَفِّوْا عَنِ الْجَنَانِ)
إِلْخَ إِذَا أَتَقْنَنَتَ هَذِهِ الْقَوَاعِدَ وَحَفِظْتَهَا سَهَّلْتُ عَلَيْكَ مَسَائِلَهُ
وَعَرَفْتَهَا مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ فِي الْعِبَارَةِ وَلَا سَامٍ .
وَاللَّهُ يَوْفِقُ مَنْ فِيهِ اجْتِهَادٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ حَقِيقَةِ الْكَلَامِ

أَمَّا الْكَلَامُ اصطِلاحاً فهو عِنْدَهُمْ
مُرْكَبٌ فِيهِ إِسْنَادٌ كَقَامَ عَلَى
. يَعْنِي أَنَّ الْكَلَامَ فِي اصْطِلَاحِ النُّحَوِيِّينَ لَفْظُ مُرْكَبٍ مُفِيدٍ
بِالْإِسْنَادِ سِوَاكَ كَانَ جُمْلَةً فَعَلِيَّةً كَقَامَ عَلَى وَسَارَ زَيْدٌ أَوْ اسْمِيَّةً

كعَلَى قَامَ وَزَيْدَ سَارَ وَعَمَرُو قَائِمٌ : وَاثْنَيْنِ الْجَمْلَتَيْنِ أَنَّ الْفَعْلِيَّةَ
يَتَقَدَّمُ فِيهَا الْفِعْلُ وَالْإِسْمِيَّةُ يَتَقَدَّمُ فِيهَا الْإِسْمُ كَمَا مَثَلْنَا
فَخَرَجَ بِاللَّفْظِ غَيْرِهِ كَالْإِشَارَةِ وَالْكِتَابَةِ : وَخَرَجَ بِالْمَرْكَبِ الْمَفْرَدِ
كَتَامَ فَقَطَّ أَوْ زَيْدَ فَقَطَّ : وَخَرَجَ بِالْإِسْنَادِ مَا إِذَا كَانَ مَرْكَبًا
تَرْكِيْبُ إِضَافَةٍ كَعَبْدِ اللَّهِ وَغُلَامِ زَيْدٍ وَخَرَجَ بِالْمُفِيدِ مَا كَانَ
مَرْكَبًا غَيْرَ مُفِيدٍ : كَمَا أَنَّ قَامَ زَيْدٌ فَكُلٌّ هَذِهِ الْأَنْوَاعُ الْمَخْرُجَةُ
لَا تُسَمَّى عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ كَلَامًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَالْإِسْمُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ جُمْلَتُهَا
أَجْزَاؤُهُ فَهُوَ عَنْهَا غَيْرُ مُنْتَقِلٍ

يَعْنِي أَنَّ أَقْسَامَ الْكَلَامِ ثَلَاثَةٌ إِسْمٌ كَزَيْدٍ وَعَمَرُو
وَفِعْلٌ كَتَامَ وَسَارَ وَحَرْفٌ كَهَلْ وَبَلْ وَلَمَّا
وَلَا وَكَأَنَّ : فَجُمْلَةُ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ أَجْزَاؤُهُ وَالْكَلَامُ
لَمْ يَنْتَقِلْ عَنْهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَبَغْيِهِ أَدْرَى وَأَحْكَمُ .

فَالْإِسْمُ يُعْرَفُ بِالتَّنْوِينِ ثُمَّ بِالْأَلِفِ
وَالْجَرِّ أَوْ بِحُرُوفِ الْجَرِّ كَالرَّجُلِ

يَعْنِي أَنَّ الْإِسْمَ يُعْرَفُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ بِدُخُولِ
التَّنْوِينِ وَهُوَ نُونٌ سَاكِنَةٌ فِي آخِرِ الْإِسْمِ لَفْظًا لَا خَطًّا أَوْ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ

كالرجل والدار سواء كان بالإضافة نحو غلام زيدٍ أو بحرف
نحو مررتُ بعمرو، فزيدٌ مجرورٌ بالإضافة إلى غلامٍ وعلامة جره
الكسرة الظاهرة و عمروٌ مجرورٌ بالباءِ والله أعلم .

والفعل بالسين أو قد أو سوف وإن
أردتَ حرفاً فمن تلك الحروف خلى
يعنى أن الفعل يُعرفُ بدخول السين وسوف وقد، نحو
سيقوم وسوف أقوم، وقد قام زيد، وأما الحرف فعلامته ألا يقبل
علامات الاسم ولا علامة الفعل كهل وبَلْ وَلَوْ وَلَمْ ولَمَّا ولا
وكَلَّا ولن وحتى والله أعلم .

بَابُ الإِعْرَابِ

إِعْرَابُنَا هُوَ تَغْيِيرُ الْآخِرِ مِنْ
إِسْمٍ وَفَعْلٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ ذِي عَمَلٍ
يَعْنِي أَنَّ الإِعْرَابَ هُوَ تَغْيِيرُ الْآخِرِ الْكَلِمِ لاختلافِ
العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرًا فتتغير الكلمة من رفعٍ
إلى نصبٍ أو جرٍّ أو جزم بحسب تغير العوامل الداخلة على
تلك الكلمة كما سيأتى بيانه والله أعلم .

فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فِي كُلِّ يَجِئُ وَمَا
يَخْتَصُّ بِالاسْمِ إِلَّا الْجَرُّ كَالْبَطَلِ

وَالْجَزْمُ بِالْفِعْلِ فَالْأَنْوَاعُ أَرْبَعَةٌ
وَلَيْسَ لِلْحَرْفِ إِعْرَابٌ فَلَا تُطِيلُ
وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْأِسْمَ لَيْسَ لَهُ
جَزْمٌ وَلَيْسَ لِفِعْلٍ جَرٌّ مُتَّصِلٌ

يَعْنِي أَنَّ أَنْوَاعَ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ (رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ
وَجَزْمٌ) كَمَا تَقْدُمُ وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ يَأْتِي فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَسْمِ
وَالْفِعْلِ نَحْوُ زَيْدٍ يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ عَمْرًا فزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضِمَّةٍ
ظَاهِرَةٍ فِي آخِرِهِ وَيُرِيدُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لَتَجَرْدِهِ مِنْ
النَّاصِبِ وَالْجَزْمُ وَاعْلَامَةُ رَفْعِهِ ضِمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ
وَيَضْرِبُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ وَعَمْرًا مَنْصُوبٌ عَلَى
الْمَفْعُولِيَّةِ .

وَالْجَرُّ يَخْتَصُّ بِالْأَسْمِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، وَالْجَزْمُ يَخْتَصُّ
بِالْفِعْلِ نَحْوُ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ وَلَا إِعْرَابٌ لِلْحَرْفِ لِأَنَّهُ لَا عِلَامَةَ
لَهُ فَدَلَّ أَنَّ لِلْأَسْمِ فِي أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ ثَلَاثَةَ رَفْعٍ وَنَصْبٍ
وَجَرٍّ وَلَا جَزْمَ لَهُ وَأَنَّ لِلْفِعْلِ ثَلَاثَةَ رَفْعٍ وَنَصْبٍ وَجَزْمٍ وَلَا
جَرٍّ لَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

لِكُلِّ نَوْعٍ عِلَامَاتٌ مَفَصَّلَةٌ
فَالرَّفْعُ أَرْبَعَةٌ فِي قَوْلٍ كُلٍّ وَلِى
وَالنَّصْبُ خَمْسٌ وَأَمَّا الْخَفْضُ بَعْدَهُمَا
لَهُ ثَلَاثٌ وَلِلْجَزْمِ اثْنَانِ تَلِى

يعنى أن لكل نوع من الأنواع المذكورة عِلَامَاتٌ مَفَصَّلَةٌ،
فَالرَّفْعُ له أربع عِلَامَاتٍ (الضَّمة و الألف والتَّوَاوُ و النون) فأما
الضَّمة فتكون علامة لِّلرَّفْعِ فى الِامِمْ المفرد نحو جاء زيد وعمرُ قائم
وفى الفعل المضارع المتجرد من الناصب والجازم نحو زيد يقوم وفى جمع
المؤنَّث السَّالم نحو جاءت المسلماتُ والهنداتُ وفى جمع
التكسير نحو جاء الرجال والهنودُ فالواو تكونُ علامة للرفع فى
موضعين فى الأسماء الستة وهى : (أب وأخُ وَحَمَّ وَدَسَنُ وفوه
وَذَرَمَالُ) نحو جاء أبوكَ وأخوكَ وحموكَ وهنوكَ وفوكَ
وذومال وفى جمع المذكر السَّالم نحو جاء المسلمون والزيدونَ .
وأما الألف فتكون علامة للرفع فى موضع واحد وهو المثنى

نحو جاء الزيدانِ والمسلمان وأما النون فتكون علامة للرفع في موضع واحدٍ وهى الأمثلة الخمسة وهى . . (تفعّلانِ ويفعّلانِ وتفعّلونَ ويفعّلونَ وتفعّلينَ) نحو الزيدان يقولانِ وأنتما تَقُولانِ والّزَيِّدونَ يَقُولُونِ وأنتم تقولونَ وأنتِ يَادنِ تفعلينَ . وللنصب خمسُ علاماتٍ (الفتحة والكسرة والألف والياء وحذف النون) فأمّا الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع الاسم المفردُ نحو رأيت زيدا وعمرا والفعل المضارع المنصوب نحو لن أقومَ ولن أسيرَ وجمع التكسير نحو رأيت الرجال والهنود ، والكسرة تكونُ علامة للنصب في جمع المؤنث السالم نحو رأيت المسلمات ، والألف تكونُ علامة للنصب في الأسماء الستة المذكورة نحو رأيت أباك وأخاك وحماك وهناكَ وفاكَ وذا مالٍ ، والياء تكونُ علامة للنصب في موضعين المثني نحو رأيت الزيدَينَ والمُسلمَينَ وجمع المذكر السالم نحو رأيتُ المُسلمينَ والزَيدَينَ والفرق بين الياءين أن ياء المثني مفتوح ما قبلها وياء جمع المذكر السالم مكسور ما قبلها ، وحذف النون تكونُ علامة للنصب في الأمثلة الخمسة نحو لن يَتَقُومُوا ولن تَقُولُوا وتَقُولُوا وتَقُولُونَ وتَقُولِينَ ، وأما الجر فإياه

ثلاثُ عَلامَات (الفتحة والكسرة وآليات) فأما الكسرة فتكون علامة للجبر في ثلاثة مواضع الاسم المفرد نحو مررتُ بزيدٍ وجمع التكسير نحو نظرتُ إلى الرجال والهنود وجمع المونثُ السالم نحو نظرتُ إلى المؤمنات ، والفتحة في ما لا ينصرف نحو مررتُ بأحمدَ وإبراهيم وطلحة ومساجدَ ومصايبَ ونحو ذلك ، والآليات في ثلاثة مواضع المثني نحو مررتُ بالزَيْندين وجمع المذكر السالم نحو مررتُ بالزَيْندين والأسماء الستة نحو مررتُ بأبيك وأخيك وحميك وهنّيك وفيك وذى مآل ، وأما الجزم فله علامتان : (السكون والحذف) فالسكونُ في الفعل المضارع الذي لم يتَّصل بآخره شيء نحو لَمْ يَقْمَ زيدٌ وَلَمْ يَسِرْ وَلَمْ يَشْرَبْ والحذفُ في الأمثلة الخمسة نحو لَمْ يَقُومُوا ولم يسيرا وَلَا تَخْزَنِي يَا هِنْدُ .
الله أعلم .

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

وَالرَّفْعُ أَبْوَابُهُ سَبْعٌ سَتَعْلَمُهَا
تُسْتَلَى عَلَيْكَ بِوَضْعٍ لِلْمَقُولِ جَلَى

يَعْنَى أَنَّ أَبْوَابَ الرِّفْعِ سَبْعَةٌ سَتَعْرِفُهَا فِي نَظْمِنَا الْآتِي
عَلَى التَّفْصِيلِ لَوْضَعٍ ظَاهِرِ الْعِبَارَةِ ، وَاضِحِ الْبَيَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ الْفَاعِلِ

فالفاعل اسمٌ لفعلٍ قد تقدّمه
كجاء زيدٌ فاقصر تاركاً عذلي

يَعْنَى أَنَّ الْفَاعِلَ هُوَ الْأِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ فِعْلٍ تَامٍ مَعْلُومٍ سَوَاءَ
كَانَ ظَاهِرًا كَجَاءَ زَيْدٌ أَوْ ضَمِيرًا كَانْ بَارِزًا كَاضْرِبْنِي وَاضْرِبَا
وَاضْرِبُوا أَوْ مُسْتَرًا وَاجِبًا كَاضْرِبْ عَمْرًا أَيْ أَنْتَ وَاقْصِرْ تَارِكًا
عَذْلِي أَوْ جَائِزًا كَزَيْدٌ يَقُومُ أَيْ هُوَ فَخَرَجَ بِالْأِسْمِ الْفِعْلُ فَلَا يَكُونُ
فَاعِلًا وَيَكُونُهُ بَعْدَ فِعْلٍ مَا وَقَعَ قَبْلَهُ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ لِفَاعِلٍ كَزَيْدٌ
قَامَ وَيَكُونُ الْفِعْلُ تَامًا أَوْ إِذَا كَانَ نَاقِصًا كَكَانَ وَأَخَوَاتُهَا وَسَيَأْتِي
بَيَانُهَا وَيَكُونُهُ مَعْلُومًا إِذَا كَانَ مُبْدِئًا لِلْمَجْنُهُولِ فَالْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ
بَعْدَهُ نَائِبُ فَاعِلٍ كَضْرَبَ زَيْدٌ وَقَتْلَ عَمْرٌو وَجُرْحَ بَكْرٍ وَسَيَأْتِي
بَيَانُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ نَائِبِ الْفَاعِلِ

ونائبُ الفاعلِ اسمٌ كان متصّبياً
فصَارَ مُرْتَفِعًا لِلْحَذْفِ فِي الْأَوَّلِ
كَنَيْلَ خَيْرٍ وَصِيمَ الصَّوْمِ أَجْمَعِ
وَقِيلَ قَوْلٌ وَزَيْدٌ بِالْوَشَاقِ بُلَى

يعنى أن نائب الفاعل هو الاسم الواقع بعد فعل بنى لغير فاعله بعد حذف الفاعل سواء كان النائب منمولا به في الأصل كضرب العبد، والأصل ضرب السيد العبد ، ونيل خير والأصل نال زيد خيراً أو مصدرأ كصيم الصوم والأصل صام زيد الصوم ونحو (ونفخ في الصور نفخة واحدة) والأصل نفخ إسرافيل في الصور نفخة واحدة وكذا قيل قول والأصل قال زيد قولاً وسواء كان ظاهراً أو مضمراً كما فصلناه في الفاعل ومنه زيد بالوساة بلى أى هو ومنه قول الشاعر (بليت بلا الأطلال إلخ) فالعبد وخير والصوم وقول والضمير وحققها نصب على المصدرية أو المفعولية ولما حذف الفاعل أقيم مقامه فارتفعت كذلك .

* تنبيه: إن ما يعرف من نائب الفاعل بتغيير صيغة عامله بأن يضم أوله مطلقاً ويفتح ما قبل آخر المضارع كيضرب ، ويكسر في الماضى كضرب فافهمه ملخصاً والله أعلم وبغيبه أدرى وأحكم .

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

وَالْمُبْتَدَأُ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَنَا
فِي الدَّارِ وَهُوَ أَبُوهُ غَيْرُ مُنْقَلٍ
وَمَا بِهِ تَمَّ مَعْنَى الْمُبْتَدَأِ خَبَرٌ
مِنْ مُفْرَدٍ وَكَذَا بِالظَّرْفِ وَالْجُمْلِ

يَعْنِي أَنَّ الْمُبْتَدَأَ هُوَ الْأِسْمُ الْمَجْرَدُ عَنِ الْعَوَاقِلِ اللَّفْظِيَّةِ
لِيُخْبَرَ عَنْهُ ، وَالْخَبَرُ هُوَ مَا يَتَمَّ بِهِ مَعْنَى الْمُبْتَدَأِ سِوَاءَ كَانَ الْمُبْتَدَأُ
عِلْمًا كَزَيْدٍ أَوْ مَعْرِفًا بِأَلٍ كَالرَّجُلِ أَوْ ضَمِيرًا كَانَ لِلْمَتَكَلِّمِ كَأَنَا
أَوْ مُخَاطَبٍ نَحْوَ أَنْتَ أَوْ غَائِبٍ نَحْوُ هُوَ وَالْخَبَرُ سِوَاءَ كَانَ مُفْرَدًا
نَحْوُ زَيْدٍ قَائِمٌ أَوْ ظَرْفٍ مَكَانٍ نَحْوُ زَيْدٍ عِنْدَكَ أَوْ زَمَانٍ نَحْوُ الصُّومِ
يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ نَحْوُ زَيْدٍ فِي الدَّارِ أَوْ جُمْلَةٍ كَانَتْ
اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً لَوْجُودِ الرَّابِطِ بِالْمُبْتَدَأِ نَحْوُ زَيْدٍ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ
وَعَمَرُو قَامَ فَجُمْلَةٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ خَبَرُ لَزَيْدٍ وَالرَّابِطُ الضَّمِيرُ
الْمُضَافُ إِلَى جَارِيَتِهِ وَجُمْلَةٌ قَامَ خَبَرُ لَعَمَرُو وَالرَّابِطُ الضَّمِيرُ
الْمُسْتَتَرُّ فِيهِ جَوَازًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

باب كان وأخوتها

وَكَانَ تَرْفَعُ مَا قَدْ كَانَ مُبْتَدَأٌ
اسماً وَتَنْصِبُ مَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يَتْلُو
وَمِثْلُهَا أَدَوَاتُ الْحَقِّ عَمَلًا
بِهَا كَأَصْبَحَ زَيْدٌ بِالْفِعْلِ الْأَمَلِ
وَبَاتَ أَضْحَى وَظَلَّ الْعَبْدُ مُبْتَسِمًا
وَصَارَ أَمْسَى كِرَامُ النَّاسِ كَالسَّفَلِ
وَأَرْبَعٌ مِثْلُهَا وَالنَّفْيُ يَلْزِمُهَا
أَوْ شَبَهُهُ كَالْفَتَى فِي الدَّارِ لَمْ يَزَلْ
وَلَيْسَ تَبَرَّحُ أَوْ تَنْفَكَ مَجْتَهِدًا
تَاللَّهِ تَفْتَأُ مِنْ ذِكْرَاهُ فِي شُغْلٍ

يعني أن كان ترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب ما وقع من بعد
المبتدأ وهو الخبر خبراً لها نحو كان زيد قائماً ومثل كان
وأخواتها وهي أدوات الحقت بكان في العمل وهو رفع
المبتدأ ونصب الخبر وهي: أصبح نحو أصبح زيد بالغ الأمل،
وبات وظل وأضحى وصار وأمسى نحو بات زيد قاعداً

وظَلَّ الْعَبْدُ مَبْتَسِمًا وَأَضْحَى الْعِلْمُ نَامِيًا ، وَصَارَ السَّعْرُ رَخِيصًا
وَأَمْسَى كِرَامُ النَّاسِ كَانِينِ كَالسُّفْلِ وَأَرْبَعُ أَدَوَاتٍ
مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ تَعْمَلُ مِثْلَ مَا تَقْدُمُ لَكِنْ يُلْزِمُهَا النَّفْيُ
أَوْ شَبِيهُهُ وَهُوَ النَّهْيُ أَوْ الِاسْتِفْهَامُ وَهِيَ مَا زَالَتْ وَمَا بَرَحَتْ
وَمَا فُتِيَ وَمَا انْفَكَ نَحْوُ لَمْ يَزَلِ الْفَتَى مُسْتَقَرًّا فِي الدَّارِ
وَصَاحَ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكَرَ الْمَوْتِ فَتَنْسِيَانَهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ
وَهَلْ زَالَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَمَا بَرَحَ زَيْدٌ قَاعِدًا وَمَا فُتِيَ عَمْرٌو
قَاصِدًا ، وَمَا انْفَكَ زَيْدٌ مُجْتَهِدًا ، وَلَيْسَ تَتَضَمَّنُ النَّفْيُ لِأَغْيَرِ
نَحْوُ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا وَدَامَ تَسْبِقُهَا مَا الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ
وَلَمْ يَذْكُرْهَا النَّاطِقُ نَحْوَ لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ قَائِمًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

وَأَنَّ تَعْمَلُ هَذَا الْفِعْلُ مَنعُكَا
كَأَنَّ قَوْمَكَ مَعْرُوفُونَ بِالْجَدَلِ
لَعَلَّ لَيْتَ كَأَنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلَ
لَكِنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو غَيْرَ مُرْتَحِلِ

يَعْنِي أَنَّ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا تَعْمَلُ فِي الْمَبْتَدَأِ فَتَنْصِبُهُ اسْمًا لَهَا وَفِي
(م ٢ - إسماعيل الراوى)

الخبر فترفعه خبراً لها وهي ستة حروف وهي إن وهي أمُّ البَيَاب
نحو إن قومك معروفون بالجدل ولعل وكأنَّ وليتَ ولكنَّ نحو
لعلَّ زيدا قادم وليت الأمير عَادِل وكان زيدا أسدٌ وكان
الركب مرتحل ولكن زيدا غير مرتحل وهذا العمل عكس عمل
كان وأخواتها وقد تقدم ولم يذكر المصنف أنَّ المفتوحة الهمزة
هو مذهب سيبويه وقال إن أصلها إنَّ لكسر الهمزة وتفتح
لمعنى يطول شرحه هنا ومعنى أنَّ وإنَّ للتوكيد وَلَعَلَّ
للترجى وكأنَّ للتشبيه وَلَيْتَ للتمنى ولكنَّ للاستدراك
نحو لكن عمراً ضارب والله أعلم .

بَاب ظَنِّ وَأَخَوَاتِهَا

وظَنَّ تنصبُ جزأى جُمْلَةً قِسْمًا
لَهَا وَضُمَّ لَهَا أَمْثَالُهَا وَسَلَّ
مِثَالُهُ ظَنَّ زَيْدٌ خَالِدًا ثَقَةً
وقد رأى الناسُ عمرًا واسعَ الحَيْكَلِ

يعنى أن ظن وأخواتها تنصب جزأى جملة المبتدأ والخبر مفعولين
لها لأنهما منسوخان بها وهي على نوعين منها للشك وهى (ظنَّ

وخالَ وحَسَبَ) نحوُ ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَظَنَّ زَيْدٌ خَالِدًا
ثَقَّةً وَخَلَتْ الْبَدْرَ طَالِعًا وَحَسِبْتُ السَّيْلَ مَنْسَكِبًا وَمِنْهَا لِلْيَقِينِ وَهِيَ :
(عِلْمٌ وَوَجَلَّ وَرَأَى) نحوُ عَلِمْتُ زَيْدًا سَائِدًا وَوَجَدْتُ
الْعِلْمَ نَافِعًا وَرَأَيْتُ الزُّهْدَ طَيِّبًا وَرَأَى النَّاسُ عُمَرَ أَوَّاسًا الْحَيْلَ
(وَأَمَّا زَعَمَ) فَهُوَ فِعْلٌ يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَالْيَقِينَ وَأَنَّهُ يَرُدُّ مُورَدَ
التَّوْبِيخِ وَالتَّكْذِيبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّا لَنَنْ
يَنْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ) الْخ
وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَصْلَهُ لِلشَّكِّ نَحْوُ : عَمَّ الْأَمِيرُ قَادِمًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ التَّوَابِعِ

وَتِلْكَ سِتَّةُ أَبْوَابٍ سَاتِبِعُهَا
بِالنَّعْتِ وَالْعَطْفِ وَالتَّوَكِيدِ وَالْبَدَلِ
كَزَيْدٍ الْعَدْلِ قَدْ وَافَى وَصَاحِبُهُ
أَبُو الضُّيَّا نَفْسُهُ مِنْ غَيْرِ مَا مُهْلٍ

يَعْنَى أَنَّ الْبَابَ السَّابِعَ التَّوَابِعَ وَهِيَ أَرْبَعَةُ النَّعْتِ وَالْعَطْفِ ، وَالتَّوَكِيدِ
وَالْبَدَلِ) فَثَالِثُ النَّعْتِ جَاءَ زَيْدُ الْكَرِيمِ وَرَجُلٌ كَرِيمٌ وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْكَرِيمَ

ورجالاً كَرِيماً ومررت بزيد الكَرِيم ورجل كَرِيم ومثال العطف جاعزيد
وعمرٌ وورأيتُ زيداً وعمراً ومررت بزيد وعمرو ومثال التوكيد
جاء زيدٌ نفسهُ ورأيتُ زيداً نفسهُ ومَرَرْتُ بزيد نفسه أو عينه
ومثال البدل جاء زيد أخوك ورأيتُ زيداً أخاك ومَرَرْتُ بزيد
أخيك وهذا بدل كلٍّ من كُلٍّ وقد يكون بدل بعض من كُلٍّ
نحو أكلت الرغيفَ أكثره أو نصفه أو ثلثه وبدل اشتغالٍ نحو أعجبتني
زيدٌ علمه وقد يقال للبدل عطف بيان وسميت هذه الأربعة
توابع لأنها تتبع ما قبلها في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً والعدل
في البيت صفة لزيد فهو مرفوع كالوصوف وقوله في البيت
صاحبه مرفوع لأنه معطوف على مرفوعٍ وهو زيد وأبو الضيا
بدلٌ من صاحبه وبدل المرفوع مرفوع ونفسه توكيد لصاحبه
أو قوله لأبو الضيا وتوكيد مرفوعٌ. والله أعلم .

باب منصوبات الأسماء

وبعد ذكرى مرفوعات الاسم على
ترتيبها السابق الحالى من الحلل
أقولُ جُملة منصوباته عَدَدًا
ستٌ وعشرٌ وهذا أوضح السبل

أى لما فرغت من ذكر مرفوعات الاسم على الترتيب المتقدم
الخالى من الخلل والعُيُوب شرعت أذكر جُمْلَةَ المنصوبات
فأقول إن عددها ستة عشر وهذا سبيل واضح وطريق مستقيم
ونذكر منها كل واحدٍ فى بابهِ حسب الترتيب السابق فى الأبيات
والله سبحانه وتعالى أعلم .

بَابُ الْمَفَاعِيلِ

مِنْهَا الْمَمْنَعِيلُ خمس مطابق وبه
أَبَا وفيه مَعَهُ لَهُ وانظر إلى المَثَلِ
ضَرَبْتُ ضَرْباً أَبَى عَمْرٍو غُدَاةً أَتَى
وَجِئْتُ وَانْتَبِلْ خَوْفاً مِنْ عَيْنَابِكْ لِي

يعنى أن من هذا الأسماء المذكورة والمنصوبة خمسة مفاعيل
المفعول المطلق ويسمى المصدر وهو الأصل والأفعال والأصناف
مشتقات منه ويسمى مطلقاً لعدم تقييده بحرف كسائر المفاعيل
وثانيها : المفعول به وهو الاسم الذى وقع عليه الفعل . وثالثها : المفعول
فيه المسمى ظرفاً وهو الاسم المنصوب على معنى فى . ورابعها :
المفعول مَعَهُ وَهُوَ الاسمُ الصَّرِيحُ أو الفعل الواقع بعد واو

المعنية نصاً بحيث يكون فيها معنى لانتهاء الغاية . وخامسها :
المفعول له ويسمى المفعول من أجله . وهو المصدر الواقع
علة المتارك للعامل في الوقت والمعامل فمثال الأول ضربت ضرباً
وسرت سيراً . ومثال الثاني ضربت أبا عمرو وركب زيد الفرس .
ومثال الثالث سواء كان ظرف مكان نحو حسنت خلفاً عمرو
أو زمان نحو جئت غداً الجمعة . ومثال الرابع سرت والنيل
ومضيتُ والجبل فإن معناها إلى النيل وإلى الجبل ومثال الخامس
قمت خوفاً من عتابك وزرتك طلباً لمعروفك وليس تنصبُ
واجباً بل جائزاً فيجوز زرتك ابتغاء أجورك والمثل في البيت
بضمّتين جمعُ مثال ككتب جمع كتاب ويجمع على أمثلة والأمثال
جزئى يذكر لإيضاح القواعد العلمية والله أعلم .

بَابُ لَا النافية للجنس

وَلَا كَأَنَّ اسمٌ بَعْدَهُ خَبَرٌ
فان يَكُنْ مفرداً فافتحه ثم صل
وانصب مضافاً بها أو ما يشابهه
كلا أسير هوى ينجو من الخطل

يعنى أن لا النافية للجنس تعمل عمل إن فكما أن إن تنصب
المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها، فكذلك لا النافية للجنس لها
اسم منصوب بها ولها بعده خبر مرفوع بها واسمها وخبرها مبتدأ
وخبر في الأصل لكن لا قد نسخته كان ثم إن اسمها إن كان مفرداً
بنى على الفتح في محل نصب بها بشرط أن يكون متصلاً بها وهو
معنى قوله (ثم صل) نحو: (ذلك الكتاب لا ريب فيه) ولا رجل
عندى ، فإن كان معرفة بطل عملها وارتفع ما بعدها على
الابتداء نحو لازيد في الدار ولا الأمير عندى وكذا إن فصل بينها
وبين اسمها بفاصل نحو: (لا فيها غول) ولا في الدار رجل فإن
كان اسمها مضافاً أو ما شابهه بعمل أو بعطف نصب ، مثال الأول
ككلاً أسير هوى ينجو من الخطل أى سوء التدبير وعدم
السياسة ، ومثال الثانى لا طالعاً جبالاً حاضرٌ ولا ثلاثة وثلاثين
عندنا فجبالاً معمول لطالعاً وثلاثين معطوف على
ثلاثة فافهم .

بَابُ الْمُنَادَى .

وابنِ المُنَادَى عَلَى مَا كَانَ مَرْتَفِعاً
بِهِ وَقُلْ مَثَلًا يَا زَيْدُ لَا تَمِيلْ
وإنْ تُنَادِ مُضَافًا أَوْ مُشَابِهَةً
قُلْ يَا رَحِيماً بِنَا يَا وَاحِدَ الْأَزَلِ

يعنى أن حكم المنادى بالبناء على ما كان يرفع به فى محل نصب
بحرف النداء النائب مناب أدعو مذكوراً أو محذوفاً لأن المحذوف
لعلته كالثابت فاسم العلم والنكرة المقصودة يبديان على الضم لأنهما
يرفعان به نحو يا زَيْدُ وَيَا غُلَامُ (وَيَا جَبَّالُ أَوْ بِى مَعَهُ) وأما
المثنى وجمع المذكر السالم فيبديان على الحرف نيابةً عن الحركة
وهو الألف فى المثنى نحو يا زَيْدَانِ وَالْوَائِفِ جمع المذكر السالم نحو
يَا زَيْدُونَ وأما المنادى المبني قبل النداء فبنائه مقدّر لاشتغال محله
بحركة البناء نحو يا هذا ويا من فعل كذا وفسر الباقى وهذا إذا لم يكن
مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِهِ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ وَجِبَ نَصْبُهُ نَحْوُ يَا رَحِيماً
بِالْعِبَادِ وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ وَيَا وَاحِدَ الْأَزَلِ وَيَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ .

قلتُ : وكذا النكرة المقصودة الموصوفة نحو يا صَدِيقًا زَارَنِي
وقول صاحب الهمزية (يَا سَمَاءٌ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءٌ) والله أعلم .

بابُ الحَال

والْحَالُ نَحْوُ أَتَاكَ الْعَبْدُ مَفْتَقِرًا

يَرْجُو رِضَاكَ وَمِنْهُ الْقَلْبُ فِي وَجَلٍ

الحال هو اسم نكرة فضلة مبيية لهيئة صاحبها وحكمها النصبُ سواء كانَ صاحبها مرفوعاً نحو أَتَاكَ الْعَبْدُ مَفْتَقِرًا أو منصوباً نحو رَكِبْتَ الْمَلَكَ مَشْحُونًا أو مجروراً نحوُ مررتُ بزيد قائماً وقد يَكُونُ الْحَالُ جملةً بعد معرفة نحو جاء زيد يضحك فجمله يضحك والضمير المستتر فيه في محل نصب على الحال من زيد أو اسميَّة بعد الواو نحو جاء عمرو وأنا أرحمه ، ومن الجُمْلَتَيْنِ قولُ الناظم يَرْجُو رِضَاكَ وَمِنْهُ الْقَلْبُ فِي وَجَلٍ ، والوجلُ معناه الخَوْفُ وشرط الحال أن يكونَ معرفةً تمَّ بِهِ الكلام من جهة الإسناد وإن افترق إليه المعنى وهو معنى قولنا فضلة نحو : (ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلاَّ عَيْنٍ) واشترطنا كَوْنَ الْحَالِ نكرة لئلا تلتبس الحال بالوصف والله أعلم وبغيبه أدرى وأحكم ..

بَابُ التَّمْيِيزِ

وإن تميّز عقل عشرونَ جاريةً
عند الأمير وقنطاراً من العسل

التمييز هو الاسم المفسر لإبهام ذات أو نسبة وذكر الناظم الأول منها والمراد بالذات هي المقادير الأربعة وهي المعدودات نحو عند الأمير عشرون جارية . والمكيالات نحو عندي مكيال برّ . والمذروعات نحو عندي أربعة أثواب . والموزونات نحو عند التاجر قنطاراً عسلاً وسميت هذه الأربعة المقادير لأن كل واحد منها متمدّن معروف لاميراء فيه ومعنى لاشك فيه ، ويجوز جرتميزها بمن البيانية لأن هذه المقادير أجناس وبالإضافة ما على عشرون وبابه ، وأما العدد المركّب فلا يجوز إلا نصب تميزه ولم يذكر الناظم النوع الثاني من التمييز فلا نذكره ، نحن أيضاً طلباً للاختصار فليراجع من الكتب المطولات تمييزاً للفائدة والله سبحانه وتعالى أعلم .

بَابُ الْمُسْتَثْنَى

وَأَنْصِبْ بِلَا إِذَا اسْتَثْنَيْتَ نَحْوَ أَتَتْ
كُلَّ الْقِبَائِلِ إِلَّا رَاكِبَ الْجَمَلِ
وَبَعْدَ نَفْيٍ وَشَبْهِ النَّفْيِ إِنْ وَقَعَتْ
إِلَّا بِمَجُوزٍ لَكَ الْأَمْرَانِ فَاثْمَلِ

أَيُّ إِذَا اسْتَثْنَيْتَ بِلَا بَعْدَ الْكَلَامِ التَّامِّ الْمَوْجِبِ وَالْمُرَادُ بِالْكَلَامِ
التَّامِّ مَا أَفَادَ وَالْمُرَادُ بِالْمَوْجِبِ الْمُثْبِتِ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْهُ نَفْيٌ
أَوْ شَبْهُهُ فَانْصِبِ الْمُسْتَثْنَى وَجُوبًا نَحْوَ أَتَتْ كُلَّ الْقِبَائِلِ إِلَّا رَاكِبَ
الْجَمَلِ وَإِذَا كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مِنْ كَلَامٍ تَامٍ غَيْرِ مُوجِبٍ جَازٍ لَكَ
فِي الِاسْتِثْنَاءِ الْأَمْرَانِ إِعْرَابُهُ بَدَلًا مِمَّا قَبْلَ إِلَّا وَنَصْبُهُ عَلَى
الِاسْتِثْنَاءِ وَهَذَا إِذَا كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مُتَصِلًا نَحْوَ مَا قَامَ الْقَوْمُ
إِلَّا زَيْدٌ وَزَيْدًا وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا عَلَى الْوَجْهِينِ وَمَا مَرَرْتُ
بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ وَزَيْدًا بِالنَّصْبِ فَإِنْ كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا وَجِبَ
نَصْبُهُ نَحْوَ مَا جَاءَ النَّاسَ إِلَّا حِمَارًا وَمَا مَرَرْتُ بِالرِّجَالِ إِلَّا هُنْدًا
وَمَا رَأَيْتُ نِسَاءً إِلَّا دَعْدَاءَ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُتَّصِلِ وَالْمُنْقَطِعِ أَنْ
الْمُتَّصِلَ مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى وَالْمُنْقَطِعُ مَا كَانَ مِنْ جِنْسٍ
غَيْرِ الْمُسْتَثْنَى .

قلتُ : وإذا كان الاستثناء مفرغاً أعربَ ما بعد إلا حسب ما يقتضيه العامل الذي قبلها ولذلك يسمى مفرغاً أى لأن ما قبل إلا وهو العامل تفرغ للعمل فيما بعدهما أى لم يستغل عن العمل منه بشئ عو وجود إلفيه كعدمها وتفيد الحصر نحو ما قام إلا زيد وما رأيت إلا زيداً وما مررتُ إلا بزيد والله أعلم .

واجررُ بغير سوى اسماً تالياً كأتى
صَحْبِي سوى خالداً إذ بات عند على

يعنى إذا استثنيت بغير وسوى [بكسر السين وضمها مع التقصر وفتحها فقط مع المد وهى سواء] ونجب جر المستثنى بالإضافة وحكم هذه الأدوات الأربعة حكم علامة الاسم الذى بعد إلا فى اقتراع الأربعة المذكورة إلا أن الإعراب يظهر فى غير وسوى على الرء والهمزة وتمدر للتعذر فى الاثنين نحو جاء القوم غير زيد ومررت بالقوم غير زيد بالنصب وكذا الباقى نحو ما جاء القوم غير زيد وما رأيتُ الناسَ غير زيدٍ وما مررتُ بالحيث غير عمرو ويجوز الأمران فيها وكذا الباقى وعلى هذا فقس وسرى بضم المهجمة وكسرها مع التقصر وضمها مع المد والله أعلم وبه انتوفيق .

وَأَنْصِبِهِ إِمَّا تَلَا حَاشَا عَدَا وَخَلَا
وَأَجْرَرَهُ إِنْ شَتَّ لَا تَخْشَى مِنَ الْعَدْلِ

يعنى إذا وقع الاسم المستثنى بعد (خلا وعدا وحاشا)
جازلك نصبه على الاستثناء وعلى جعل كل واحد من هذه الثلاثة
فعلا وما بعده مفعول به وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا وجازجره
على جعله حرفا نحو جاء القوم حاشا زيدا وزيدا وخلا عمرا
وعمر و وعدا بكرا وبكر وقس على ذلك .

قلتُ: ولكن فيه تفصيل وهو أن يترجح النصب إن وقعت هذه
الأدوات بعد ما المصدرية لأن ما هذه لا تدخل إلا على الفعل وإن
لم يسبقها ما المصدرية فهي حرف وشذ الجز بها مع ما لجعلها
حرفا وما زائدة ووجه الشذوذ أن ما ليست في أول الحرف
بل آخره نحو: (مما خطيئاتهم) (فيما رحمة من الله) عما قليل فافهم
ذلك ترشد إن شاء الله والله سبحانه وتعالى أعلم .

بَابُ نَوَاصِبِ الْفِعْلِ

أَنْ لَنْ إِذَنْ كَيْ بِنِ الْفِعْلِ مُنْتَصِبٌ
كشأقنى أَنْ أزوِرَ القَوْمَ فِي الْحَالِ

حَتَّى كَذَا لام كَى لَامُ الجحودِ وَأَوْ
والوَاوُ والفاء أَضْمَرُ إِنْ لَهْنَ تَلِ
أى يَنْتَصِبُ الفعل المضارع بعشرة حروف أربعة تَنْصِبُهُ
بِنَفْسِهَا وهى (أَنْ) بفتح الهمزة وهى أم الباب نحو يعجبني أَنْ
تقوم (وَلَنْ) نحو لَنْ اضربَ عمرا (وَإِذَنْ) تَنْصِبُهُ بثلاثة شروط
وهى كونها صدر الكلام واتصالها بمنصوبها واقتضاء منصوبها
الاستقبال نحو إِذَنْ أَكْرَمَكَ جَوَاباً لِمَنْ قَالَ أَزورك غداً فإِنْ سَبَقَتْ
نحو أَنَا إِذَنْ أَكْرَمَكَ وفصل بينها وبين منصوبها بغير القسم نحو
إِذَنْ زَيْدٌ يَكْرَمُكَ أَوْ اقْتِضَاءُ مَنْصُوبِهَا عَلَى الْحَالِ نحو إِذَنْ أَظْنُكَ
صَادِقاً جَوَاباً لِمَنْ قَالَ أَحْبَبَكَ فحينئذٍ بطل عملها وارفع الفعل
بعدها وأما فصلها بالقسم فلا يمنع نصبها نحو إِذَنْ وَاللَّهِ
أَكْرَمَكَ (وَكَى) المصدريَّة إِذَا اتَّصَلَتْ بِلامِ التعليل
مذكورة نحو جئت لكى أتعلمَ أَوْ مقدرة نحو تعلمت كى أعبد الله
ولا التعليلية فإِنْ الفعل بعدها بِأَنْ مضمرة جوازا بعد لام كَى
نحو دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأَعْبُدَ اللَّهَ فيجوز هنا إضمار أَنْ وإظهارها
ووجوباً بعد لام الجحود و(حَتَّى وَأَوْ وَالْوَاوُ وَالْفَاءُ) ولام الجحود
وهى الواقعة بعد كان المنفية بما نحو : (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْدَهُمْ وَأَنْتَ

فيهم) أو يكن المنفية بلم نحو: (لم يكن الله ليغفر لهم) ومثال حتّى
نحو: (إن نؤمن لك حتى نرى الله جهرةً) ومثال الواو لا تعص الله
وتبغى رضاه ومثال أو لأضرين العاصي أو يتوب وقول الشاعر :

وكنـت إذا غمزت قنـاة قوم
كسرت كـهـو بها أو تستقيما
أى إلا أن تستقيم ومثال الفاء نحو: (ياليتنى كنت معهم فأفوز
فوزاً عظيماً) :

بَابُ جَوَازِمِ الْفِعْلِ

وَلَمْ وَلَمَّا وَلَامِ الْأَمْرِ جَازِمَةٌ
كَلَمْ يَقُمْ وَلِيقُمْ عَمَرُو وَلَا تَمَلْ
وَأَنْ وَمَنْ مَّا وَمَهْمَا أَى ثُمَّ مَتَى
أَيَّانَ أَنْتَى اجْزَمَنَّ اثْنَيْنِ فِي الْعَمَلِ
وَحَيْثُمَا كَيْفُمَا مَعَ أَيْنَمَا وَكَلَّمَا
إِذْمَا وَجَاءَت إِذَا فِي الشَّعْرِ فَابْتَحَلْ
أى يحزم الفعل المضارع ستة عشر حرفاً وهى على قسمين

فمنها ما يجزم فعلاً واحداً وهي أربعة (لم ولماً ولا الناهية ولاَم
الأمر المكسورة) نحو لم يقيم زيد ولما يقعد بكر ولا تضرب زيدا
وليقيم عمرو وقد تزداد همزة التقرير في لَمْ ولماً فتقول ألم أكرم
زيداً وكتوله تعالى : (ألم نشرح لك صدرك) وألمّا نحو ألمّا
أزرك وتسمى لا الناهية ولاَم الأمر حَرَفٌ دعاءٌ في جنب
الله نحو : (رَبَّنَا لَا تَوَخُّذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) ، (وقالوا يامّا لك ليةض
علينا ربك) وقسم منها يجزم فعليّتين وهي (أَنْ وَمَنْ بفتح الميم
ومّا ومهماً وأى ومَتّى وأَيّان وأنّى حيثما وكيفمّا وأينما وإذا)
نحو إن تزرني أكرمك (ومن يشأ الله يضللهُ ومن يشأ يجمعاه
علّى صراطٍ مستقيم) ومّا تفعل من خير تشكر عاياه . ومهما تصنع
معروفاً تجد خيراً وأى شخص يزرنى أكرمه . ومتى تزرني
أكرمك وأَيّان تأتى تصادف خيراً وأنى تقصد أقصدك وحيثما تستقيم
يقدر لك الله نجاحاً وكيفما تصنعُ أصنعُ وأينما تذهب أذهبُ
وإذا تطع ربك يرحمك وقد وردت إذا في الشعر خاصة نحو
وإذا تصببك خصاصة فتحمّل ، واعلم أنْ إنْ وإذا حرفان
والباقي أسماء باتفاق والله سبحانه وتعالى أعلم وبغيبه أدرى
وأحكم .

باب مخفوضات الأسماء

عوامل الحفـض عند القوم بـجملتها
ثلاثة إن ترد تمثيلها فقل
غُلامٌ زيدٌ أتى في منظرٍ حسنٍ
فانظرُ واحذرُ سهامَ الأعينِ النـجلِ
اسمٌ وحرَفٌ بلا خلفٍ وتابعُها
فيه اختلافٌ نـمّا فاسألُ عن العلـلِ
واعلمَ بأنَّ حروفَ الجرِّ قد ذكـرتُ
في الكُتبِ فارجـع لها واستقصِ عن عملِ

أى إن عوامل الجر عند القوم النحويين ثلاثة: الإضافة وهى ضم اسم إلى اسم لقصد تعريفه به أو تخصيصه ويسمى الأول مضافاً ويعرب بما يقتضيه العامل والثانى مضاف إليه وحكمه الجر نحو غلام زيد وصاحب الدار والتخصص إن أضيف إلى نكرة نحو غلامٌ امرأة وفرسٌ رجلٌ ويكون تارة بمعنى من إذا كانت لبيان الجنس نحو خاتم حديدٍ وثوب أى ثوب من خز وخاتم من حديدٍ ومعنى اللام الملكية أو الاختصاصية إذا أضيف إلى من يملكه (م ٢ - إسماعيل الراوى)

أو يختص به فالأول نحو غلام زيد أى مملوك لزيد والثانى نحو لحام
الفرس أى مختص به وبمعنى فى إذا أضيف الشئ إلى ظرفه نحو : (بل
مكر الليل والنهار) أى فىهما والثانى البحر بحرف من حروفه ويشمل
حروف القسم وحروف البحر فحروف البحر نحو (من وإلى وعن
وعلى وفى والباء واللام) نحو خرجت من البيت إلى المسجد وسألت
عن العلم وركبت على الفرس والماء فى الكوز ومررت بزيد والمال
لعمر والثانى الباء والواو والتاء نحو : بالله (وتأله لأكيدين أصنامكم)
ووالله والثالث البحر بالتبعية أى يكون تابعاً لمجروره سواء كان
التابع صفة نحو مررت بزيد الرئيس وركبت على الفرس النجيب
أو تأكيداً كمررت بزيد نفسه أو عينه وبالقوم كلهم أجمعين أو كان
بدلاً نحو مررت بزيد أخيك أو معطوفاً نحو مررت بزيد وعمرو
ولا خلاف فى أن الاسم عامل فى البحر بطريق الإضافة والحرف
بطريق الحرفية ولكن الخلاف فى التابع المجرور هل هو مجرور
بنفس التبعية أو مما جر به المتبوع خلاف فى ذلك أقوال .

قلت : وكذلك ورد الخلاف فى المضاف إليه المجرور هل هو بنفس
الإضافة أو بالحروف التى للإضافة بمعناه أو بالمضاف أقوال لانطيل
فيها بسط المقال ولم يذكر المصنف حروف البحر مستوعباً لها

بالأمر باستقراءها واستقصائها من الكتب المطولات والحواشي
والله تعالى أعلم وبه التوفيق

خاتمة الكتاب

ياربّ عفّواً عن الجاني المسيء فقد
ضاقت عليه بطاح السهل والجبل
العفو الصمد عن الزلل وغفران الذنوب والجاني فاعل الجنية
والمراد به المذنب لأن فاعل الذنب والمسيء فاعل الإساءة لأن فاعل
الذنب مسيء على كل حال والضيق ضد السعة وبطاح [بكسر الموحدة]
جمع أبطح على غير قياس وإنما القياس أباطح وهو مسيل الوادي
فيه ماء وحصي السهل الأرض اللينة والجبل معروف والنصب
عفّواً على المصدرية بفعل محذوف أي اعف عني عفّوا والمعنى
أسألك اللهم عفّوا أن تعفّوا عني ذنوبي وإساءتي فإني قد ضاقت على
بطاح الأرض سهولها وجبيلها مما اقترفته من الإثم وجنيته من المعاصي
واجترحته من السيئات التي منها التقصير على القيام بالشكر على
ما أنعمت على من الإلهام لنظم هذه القصيدة فلم يبق لي ملجأ ولا منجأ
من عذابك إلا رحمتك فجدبها عليّ واعف عني وهذا آخر ما يسر الله

على من شرح هذه المنظومة على سبيل الاختصار تقريراً لأفهام
الطلبة المبتدئين والأمل ممن اطلع على هذا الشرح من الإخوان أن
يصلح الخلل ويستتر الزلل فإن أخا المؤمن مثله والحمد لله رب
العالمين على إنعامه الكاملة وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء
 والمرسلين وعلى آله وصحبه الكاملين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم
الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

تم الكتاب وتكاملت حال السرور لصاحبه وعفى الإله
بمنه وبفضله عن كاتبه .

وقد فرغنا من تحرير هذا الشرح يوم ١٥ من شهر ذى القعدة
من سنة إحدى وخمسين واثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية على
صاحبها أفضل الصلوة والسلام وأزكى التحية آمين . لقد تم نسخ
هذا الشرح المبارك الذى هو نظم لامية الشيخ الشبراوى المتضمن
لجل المسائل المفيدة والمسائل الحميدة نسخناه لوزارة التراث القومى
بهمة معالى الوزير سمو السيد فيصل بن على فى عصر صاحب الجلالة
السلطان المعظم قابوس بن سعيد أيده الله . بتاريخ ١٥ من رمضان المبارك
سنة ١٤٠٢ هـ الموافق ١٩٨٢/٧/٦ م تعلم الفقير إلى الله ناصر بن
محمد بن سالم المكي .

متن لامية الشيخ الشبراوى

يا طالب النحو خذ منى قواعده
منطومة جملة من أحسن الجمل
فى ضمن خمسين بيتاً لاتزيد سوى
بيت به قد سألت العفو عن زلل
إن أنت أتقنتها هانت مسائله
عليك من غير تطويل ولا مائل

باب حقيقة الكلام

أما الكلام اصطلاحاً فهو عندهم
مركب فيه إسناد كقَامَ على
والاسمُ والفعل ثم الحرف جملتها
أجزاؤه فهو عنها غير منتقل
فالاسم يعرف بالتنوين ثم بال
والجر أو بحروف الجر كالرجل
والفعل بالسين أو قد أو سوف وإن
أردت حرفاً فمن تلك خلى

بَابُ الإِعْرَابِ

إِعْرَابُنَا هُوَ تَغْيِيرُ الْآخِرِ مِنْ
اسْمٍ وَفِعْلٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ ذِي عَمَلٍ
الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فِي كُلِّ يَجِيءُ وَمَا
يَخْتَصُّ بِالِاسْمِ إِلَّا الْجَرْمُ كَالْبَطَلِ
وَالْجَزْمِ بِالْفِعْلِ فَالْأَنْوَاعُ أَرْبَعَةٌ
وَلَيْسَ لِلْجَرْمِ إِعْرَابٌ فَلَا تَطْلُ
وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْاسْمَ لَيْسَ لَهُ
جَزْمٌ وَلَيْسَ لِفِعْلٍ جَرْمٌ مَتَّصِلٌ

بَابُ عِلَامَاتِ الإِعْرَابِ

لِكُلِّ نَوْعٍ عِلَامَاتٌ مَفْصَلَةٌ
فَالرَّفْعُ أَرْبَعَةٌ فِي قَوْلٍ كُلِّ وَكَلِ
النَّصْبُ خَمْسٌ وَأَمَّا الْخَفْضُ بَعْدَهُمَا
لَهُ ثَلَاثٌ وَلِلْجَزْمِ اثْنَتَانِ تَتَلَى

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

وَالرَّفْعُ أَبْوَابُهُ سَبْعٌ سَنَعْلَمُهَا
تَتَلَى عَلَيْكَ بَوْضَعٌ لِّلْمَقُولِ جَلِي

بَابُ الْفَاعِلِ

فالفاعل اسمٌ لفعلٍ قد تقدّمه
كجاء زيد فاقصر تاركاً عذلي

باب نائب الفاعل

ونائب الفاعل اسمٌ كان منتصباً
فصار مرتفعاً للحذف في الأول
كنيلَ خيرٍ وصيمَ الشهر أجمعهُ
وقيل قولٌ وزيد بالوسّاةِ بلى

بابُ المبتدأ والخبر

والمبتدأ نحو زيدٌ قائمٌ وأنا
في الدّار وهو أبوه غير منتقل
وما به تم معنى المبتدأ خبر
من مفرد وكذا بالظرف والجمل

باب كان وأخواتها

وكان ترفع ما قد كان مبتدأ
اسماً وتنصب ما من بعد ذاك يلي
ومثلها أدوات ألحقت عملاً
بها كأصبح زيد بالغ الأمل
وبات أضحى وظل العبد مبتسماً
وصار أمسى كرام الناس كالسفل
وأربع مثلها والنفي يلزمها
أو شبهه كالنفي في الدار لم يزل
وليس تبرح أو تنفك مجتهداً
تالله تفتأ من ذكره في شغل

باب إن وأخواتها

وإن تعمل هذا الفعل منعكساً
كل إن قومك معروفاً بالجدل
لعل ليت كأن الركب مرتحل
لكن زيد بن عمرو غير مرتحل

باب ظَنٍّ وَأَخْوَاتِهَا

وظنٌّ ينصب جزأى جملة نسخاً
لها وضمّ لها أمثالها وسل
مثاله ظن زيد خالدا ثقة
وقد رأى الناس عمراً واسع الحيل

باب التوابع

وتلك ستة أبواب سأتبعها
بالنعت والعطف والتوكيد والبدل
كزيد العدل قد وافى وصاحبه
أبو الضياء نفسه من غير ما مهل

باب منصوبات الأسماء

وبعد ذكرى مرفوعات الاسم على
ترتيبها السابق الخالى من الخلل
أقول جملة منصوباتها عدداً
ست وعشر وهذا أروضح السبل

بَابُ المفاعيل

منها المفاعيل خمس مطلق وبه
وفيه معه له وانظر إلى المثل
ضربت ضرباً أبي عمرو عداة أتى
وجئتُ والنيل خوفاً من عتابك لى

باب لا النافية للجنس

ولا كان لها اسم بعده خبر
فلان يكن مفرداً فافتحه ثم صل
وانصب مضافاتها أو ما يشابهه
كلا أسير هوى ينجو من الحطل

باب المنادى

وابن المنادى على ما كان مرتفعاً
به وقل مثلاً يا زيد لاتعمل
وإن تناد مضافاً أو مشابهه
قل يارحيماً بنا يا غافر الزلل

باب الحال

والحال نحو أذاك العبد مفتقراً
يرجو رضاك ومنه القلب في وجل

باب التمييز

وإن تميّز فقل عشرون جارية
عند الأمير وقنطاراً من العسل

باب المستثنى

وانصب بإلاً إذا استثنيت نحو أتت
كل القبائل إلا راكب الحمل
واجرر بغير سوى اسماً تالياً كأتى
صحي سوى خالداً إذ بات عند على
وانصبه إما تلا حاشا عدا وخلا
واجرره إن شئت لاتخشي من العذل

باب نواصب الفعل

أَنْ لَنْ إِذَنْ كَى بِنَ الفعل منتصب
كشاقنى أَنْ أَزورَ القومَ فى الحُلُلِ
حتى كذا لَام كَى لَام الجحودِ وأَوْ
والواو والفاء أَضمر إنْ لهنَّ تلى

باب جوازم الفعل

ولمَ ولمَّا ولَام الأمرِ جازمةٌ
كلمَ يَقمَ وليَقمَ عَمرو ولا يَملَ
وإنْ ومنَ مِمَّا وبِمَهما أَى ثمَّ مِى
أَيانَ أَنى أَجزمنَ : اثنين : فى العملِ
وحيثما كيفَ مِمَّا معَ أينما وكذا
إِذَا ما وجاءتْ إِذَا فى الشعرِ فانتحل

باب مخفوضات الأسماء

عوامل الخفض عند القوم جملتها
ثلاثة إنْ ترد تمثيلها فقل
غلامَ زيدَ أَى فى منظرٍ حسنٍ
فانظره واحذر سَهامَ الأعينِ النجل

اسمٌ وحرّف بلاخلف وتابُعها
فيه اختلافٌ نَمَا فاسأل عن العلل
واعلم بأن حروف الجر قد ذكّرت
في الكتب فارجع لها واستقص عن عمل

(خاتمة الكتاب)

يارب عفوا عن الجاني المسىء فقد

ضاقت على بطاح السَّهل والجبل

تم المتن بحول، الله الكريم بعد شرحه

لمؤلفه الشهير أبي يوسف حمدان اليوسفي

تغمده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح

جنانه . والحمد لله رب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

الفهرس

صفحة

٣	من هو المؤلف
٥	المقدمة
٦	باب حقيقة الكلام
٨	باب الإعراب
١٠	باب علامات الإعراب
١٢	باب مرفوعات الأسماء
١٣	باب الفاعل
١٣	باب نائب الفاعل
١٥	باب المبتدأ والخبر
١٦	باب كان وأخواتها
١٧	باب إن وأخواتها
١٨	باب ظن وأخواتها
١٩	باب التوابع
٢٠	باب منصوبات الأسماء
٢١	باب المفاعيل
٢٢	باب لا النافية للجنس
٢٤	باب المنادى

صفحة

٢٥	باب الحال
٢٦	باب التمييز
٢٧	باب المستثنى
٢٩	باب نواصب الفعل
٣١	باب جوازم الفعل
٣٢	باب مخفوضات الأسماء
٣٥	خاتمة الكتاب
٣٧	من لامية الشيخ الشبراوى

رقم الإيداع ١٥٦٢ لسنة ١٩٨٣

مطابع سجل العرب

